

1305: ما هو سبب تلقيب صاحب أهدى الرايات بلقب اليماني؟

2018-03-08

الحاج ابوزهراء المياحي: مجموعة منتظرون 5 عبر برنامج التلكرام (009647729680233)

يعطي الباحثون أكثر من سبب لتلقيب هذا العبد الصالح باليماني، فربما يكون فعلا من اهل اليمن، وربما يكون أصله من اليمن لكنه يسكن في مكان آخر (اي انه يقوم بتغيير مكان اقامته بعد ان يكون سكنه السابق في اليمن)، او ربما يكون أصله من اليمن (يعود لأجداد سابقين كانوا يسكنون في اليمن) لكن ليس بالضرورة هو من اهل اليمن الحاليين، وربما يكون القصد من التسمية هو من اليمن (بضم الياء، بمعنى البركة او ما الى ذلك).

فهل سماحة الشيخ يميل نوعا ما الى احتمالية أن يكون سبب إطلاق هذا التوصيف هو السبب الثالث.

☒☒الجواب:

الروايات الشريفة ابهمت سر التسمية باليماني، وما خلا ما جاء في رواية ضعيفة واخرى مجهولة الطريق وفيهما ورد انه يخرج من اليمن، فان بقية الروايات اطلقت اللفظ دون اي ما يشعر بالتقييد، وعلى الباحث عندئذ ان يعمل على تقييد اللفظ بالقرائن الحافة به او بموضوعه، وحيث ان اضافة اللقب الى العديد من الاشياء لم يعن في مرة من المرات بان المراد منه مكان اليمن، كما هو الحال بالركن اليماني والحائط اليماني والكساء اليماني والمرط اليماني وما الى ذلك من اسماء مركبة لا علاقة لها بمكان اليمن ولا يستدل بها الباحث على ان لها ثمة ارتباط مباشر بمكان اليمن فالكساء والمرط قد يتم صنعهما في بخارى غير ان تشابه نسيجهما او حبكتهما او لونهما مع ما كان يصنع في اليمن جعل الصناع يطلقون عليه لفظ اليماني وان لم ير اليمن اصلا، وهكذا الركن اليماني الذي يشير الى ركن الكعبة الذي يستقبل القادم من اليمن، والحائط اليماني قد يراد به الحائط الايمن او الحائط الذي الى جهة اليمن، وعليه فان اللفظ من حيث الاصل لا علاقة له باليمن كمكان ودعوى التبادر منتفية بوضوح هنا، ولهذا قلنا بان الموضوع الديني (الايمان) او الموضوع العسكري (محل

المعارك) او الموضوع اللوجستي (طريق الوصل بين عدة الجيش ومعركته) وما الى ذلك يجب ان يؤخذ كقرينة خاصة مع وجود اقتران لفظ فرسي الرهان مع الخراساني ومع السفيناني، مما لا يبقي لموضوع الخروج من اليمن باقية.

اما كون اللفظ مأخوذ من اليمن فهو مجرد احتمال للمحاجة، ولا اذكر أنني اشرت الى ميلي لذلك، بل كنت ولا زلت ارى ان كل منطق الروايات يؤكد ان حركة الرجل قريبة من ساحة معاركه وأعني بذلك العراق.

وقد اضيف الى ذلك امر لم أشر اليه من قبل وهو تحول الرجل ورايته الى قوة اقليمية فاعلة في المنطقة التي يتفاعل فيها السفيناني والخراساني كما هو حال قوة السفيناني والخراساني وهذا ما لا يمكن تصور حصوله في منطقة لا علاقة لها بالحراك الحاصل آنذاك اطلاقاً.